تولي المرأة للوظائفالإشرافيةوالقياديةوتأثيرها على مكانتها وأدوارها داخل الأسرة

الأستا ة: عليلي رزيقة
قسم العلوم الإجتماعية - المركز الجامعي بريكة
البريد الإلكتروني razikalili@yahoo.com

ملخص :

شكل موضوع المرأة أهمية خاصة في حقل الدراسات الإجتماعية و الإنسانية المعاصرة فقد أكسبت هذه الظاهرة أهميتها مع تطور الأوضاع السياسية و الإقتصادية ، وكذا الإجتماعية و الثقافية التي ألزمت ضرورة إشراك العنصر النسوي في الأنشطة التنموية باختلافها خاصة بعد أن تحسنت أوضاع المرأة التعليمية و التدريبية بشكل عام ، فازدادت نسبة البنات المتعلمات وازدادت بالتالي فرص العمل لديهن ، عندما أصبح التحصيل العلم لدى المرأة قيمة اجتماعية ، وبرز كأساس تحديد الكفاءة و الجدارة ،وعنصرا فعلا في حسم المنافسة على المناصب القيادية كما كان لزيادة وعي النساء دورا في تثبيت المرأة كتوليها وظائف إشرافيةوقيادية ، وكذلك وصولها إلى مراكز صنع القرار.

إن تولي المرأة للوظائف الإشرافية له تأثير على أدوارها ومكانتها داخل الأسرة،بحيث نجد أن وضع ومكانة المرأة العاملة والمرأة التي تتولى وظائف إشرافية في تحسن تدريجي مما أدى الى زيادة وجود المرأة في قطاعات حساسة في المجتمع ، فبحكم العامل الثقافي الذي تحمله الزوجة التي تشغل وظيفة إشرافية له دور في تغيير وتحسين صورتها في الأسرة والمجتمع ، وبالتالي استطاعت الزوجة أن تحقق ذاتها في كلا الدورين (الأسري والوظيفي) بالرغم ما تعانيه من ازدواجية الأدوار (الداخل،الخارج)، إلا أنا تحاول جاهدة أن تجعل من دورها الأسري مكملا لدورها الوظيفي مما يشير أن المرأة تود تحقيق كاملإنسانتها من خلال تحقيق ذاتها داخل أسرتها ،وكذا تحقيق كيانها و مكانتها في الوظيفة .

الكلمات المفتاحية :المرأة ،الوظائف الإشرافية والقيادية ،المكانة ، الدور ،الأسرة.

Résumé:

La question des femmes formé une importance particulière dans les études sociales, sciences humaines champ contemporain ce phénomène a gagné son importance avec l'évolution de la situation politique et économique ainsi que sociale et culturelle qui a commis la nécessité d'impliquer la course des femmes dans les activités de développement surtout sa différence après avoir eu des conditions d'enseignement et de formation des femmes en général, augmentant ainsi les filles instruites rapport ainsi augmenté les possibilités d'emploi pour avoir, lorsque la collection de la science est devenue une valeur sociale des femmes, et a émergé comme la base pour la détermination de la compétence et de mérite, et en fait l'élément dans la résolution de la concurrence pour les postes de direction comme il était de mieux faire connaître le rôle des femmes dans l'installation des femmes fonctions, ainsi que l'accès à la prise de décision.

Les femmes de prendre des fonctions de supervision d'un impact sur les rôles et le statut au sein de la famille, de sorte que nous constatons que le développement et le statut des femmes et des femmes qui travaillent assument des postes de supervision dans l'amélioration

progressive qui a conduit à la présence accrue des femmes dans les secteurs sensibles de la société, le facteur culturel de force qui porte l'épouse de préoccupation et de surveillance fonction a un rôle dans le changement et l'amélioration de son image dans la famille et la société, et donc capable de femme de la même vérification dans les deux rôles (famille et carrière), malgré les maux que le chevauchement des rôles (intérieur, extérieur), mais je suis en train dur pour en faire leur famille complète carrière pour son rôle, ce qui suggère que les femmes aimeraient réaliser grâce à la réalisation du même au sein de leurs familles, ainsi que la réalisation de sa structure et sa position dans le travail.

Mots clés: les femmes, les postes de supervision et de leadership, le statut, le rôle, la famille

مقدمة:

يشهد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تزايدا في معدلات دخول المرأة إلى سوق العمل ويتحقق ذلك من منظور تطبيق المساواة في حقوق الأفراد داخل المجتمع ،والحرص على الإستفادة من قدرات المرأة على ضوء فرص التعليم والتكوين المتاحة للجنسين،وعلى ضوء إثبات المرأة لكفاءتها في معظم المهن .

لكن في وقتنا الحالي ونظرا لعوامل عديدة من أهمها عامل التغير الإجتماعي و الثقافي الذي أدى إلى حضور المرأة إلى الساحة العلمية والعملية كمطلب شرعي لامفر منه ،بالإضافة إلى عوامل عديدة تتعلق بطبيعة وتنوع التخصصات التي تتبعها المرأة سواء في الجامعات أو في معاهد التكوين ،إضافة إلى غلاء المعيشة وتدهور المداخيل زيادة إلى ارتفاع معدل البطالة ...وغيرها من العوامل التي ساعدت على تراجع ملحوظ(رغم كونه نسبيا) في مسألة توجيه المرأة إلى مجالات محددة تتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع كمهنتي التعليمو الطب،حيث نجد المرأة اليوم تنشط في عدة مجالات كل واحدة حسب مستواها وتخصصها الأمر الذي دفعها بالطموح للوصول إلى مجالات أخرى جديدة كاقتحامها مجالي القضاء و العدالة والعمل السياسي واحتلالها وظائف قيادية وإشرافية ومواقع السلطة والقرار داخل المؤسسة،والتي كانت في الماضي خاصة من خصوصيات الرجل .

1- إشكالية البحث :

إن فتح المجال أمام المرأة لإحتلال وظائف إشرافية أو قيادية وكذا انخراط عدد كبير من النساء اللائي اقتحمن هذا المجال الجديد والصعب ،نظرا لخصوصية المجتمع وخصوصية الموقع و المنصب الذي تطلب الكثير من الوقت و الجهد و التحدي الدقة ،الإلتزام، الحضور الدائم ...وغيرها من الخصائص التي يتطلبها المنصب السامي ،كما أنه يقلص من وقتها الذي تمنحه لنفسها ولأفراد أسرتها خاصة وأن المرأة تعمل في وسط ومحيط،وإن كان يعرف تغييرا على مستوى القوانين و النصوص إلا أنه لا زالت تحكمه الكثير من المعايير والقيم التقليدية و العادات والتقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع الذي قد يرفض أو يقبل حضور المرأة في مجالات كانت حكرا على الرجل .

لذا لا يمكن الحديث عن الزوجة في معزل عن دورها المركزي داخل الأسرة كالإهتمام بالزوج ، تربية الأطفال باعتبار الأم اللبنة الأساسية في الأسرة من خلال ما تقوم به من وظائف كالأمومة الأعمال المنزلية ...وغيرها .

فتولي الزوجة لوظائف إشرافية لم يقلل أو ينقص من مسؤولياتها و أدوارها داخل الأسرة الملقاة على عاتقها كأم وزوجة وفق ما تمليه و تحدده القيم الثقافية والإجتماعية للمرأة بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به في الحياة العامة (الوظيفة)،لهذا سيتم من خلال هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية :هلتولي المرأة للوظائف الإشرافية أو القيادية دور في تغيير مكانتها وأدوارها داخل الأسرة ؟و إلى أي مدى تستطيع هذه المرأة تحقيقالتوفيق بين أدوارها الأسرية في الداخل والوظيفة الإشرافية في الخارج ؟.

2- فرضيات الدراسة :

- يؤدي تولي المرأة للوظائف الإشرافية إلى تغيير مكانتها و أدوارها داخل الأسرة.

- يمكن للزوجة التي تشغل وظيفة إشرافية تحقيق التوفيق نسبيا بين دوريها الأسري والوظيفي.

3- أهداف الدراسة :

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو إعطاء هذه الفئة من النساء اللاتي يشغلن وظائف إشرافية حقها في الدراسة انطلاقا من منظور سوسيولوجي يهدف إلى معرفة مدى تأثير تولي المرأة لمثل هذه الوظائف (الإشرافية) على مكانتها و أدوارها داخل الأسرة

إبراز أهمية دور المرأة الجزائرية و مكانتها في المجتمع مما تقدمه من أدوار ووظائف في مختلف المجالات بدءا بالأسرة و مرورا بقطاعات العمل المختلفة وصولا إلى المشاركة الإجتماعية في مختلف المجالات .

4- أهمية الدراسة :

تتلخص أهميتها فيما يلي :

- معرفة أهم التغيرات التي طرأت على مكانة و أدوار المرأة (الزوجة) داخل الأسرة الجزائرية من خلال توليها لوظائف إشرافية .

- محاولة الكشف عن العلاقة بين شغل المرأة المتزوجة والتي لديها أطفال للوظائف الإشرافية و تحديد أدوارها داخل الأسرة و العوامل المؤثرة في ذلك حسب تقييمها .

- التوصل إلى أهم الإشكالات التي يطرحها اقتحام المرأة للوظائف الإشرافية أو القيادية بالتركيز على المرأة المتزوجة والتي لديها أطفال إذ أنها تكون عرضة من غيرها لعمليات التصارع و التضارب بين الأدوار وذلك لما لديها من مسؤوليات عديدة كزوجة و أم بالإضافة إلى مسؤوليات الوظيفة المتعددة .

5- مفاهيم الدراسة :

مفهوم القيادة: هي القدرة التي يستأثر بها المدير على مرؤوسيه و توجيههم بطريقة يتسنى بها كسب طاعتهم واحترامهم وولائهم و خلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف بذاته،فهي إذن القدرة على توجيه سلوك الناس في جماعة في موقف لتحقيق هدف أو عدة أهداف . وقد ذهب حسين عبد الحميد أحمد رشوان إلى أن القيادة تقع في قمة الهرم الوظيفي،ولها دور دينامي يتمثل في التخطيط و التنسيق و صياغة أهداف و أغراض المؤسسة و رسم السياسات و المراقبة، واتخاذ القرارات و إصدار الأوامر و الإشراف الإداري على آخرين واستخدام السلطة الرسمية ،عن طريق التأثير و الإستمالة بقصد تحقيق هدف معين [1].

مفهوم الإشراف :الإشراف هو عملية يقوم بها المشرف لمساعدة الجماعات على تطوير و تحسين مهاراتهم بما يتوافق و قدراتهم بغرض الوصول الى أفضل المستويات الممكنة "[2] و هو أيضا عملية التأثير في أنشطة الجماعة لإعداد الهدف و الحصول عليه "[3] وهو عملية مساندة و توجيه و رقابة لجهود العاملين و تحقيق أهداف المؤسسة في إطار العلاقات الإنسانية التي تنظر للعامل على أنه مجرد أجير أو أداة إنتاجية[4].

الوظيفة الإشرافية :هي الوظيفة التي تصاحبها مسؤوليات داخل المؤسسة عامة أو خاصة كمسؤولية الإشراف على عدد من العاملين ،و مسؤولة اتخاذ القرارات الخاصة بهم وبأعمالهم أو التحكم و المراقبة والتسيير في المؤسسة ،ولها مكانة خاصة ومحددة تنص عليها مختلف القواعد القانونية .

المرأة التي تشغل وظيفة إشرافية أوقيادية:نقصد في هذه الدراسة بالمرأة التي تشغل أو تتولى وظائف إشرافية أو قيادية إلى المرأة المتزوجة التي لديها أطفال وهي أجيرة تقوم بمسؤوليات معينة داخل المؤسسة حيث تندرج مهامها ضمن التسيير وتولي المسؤولية و الإشراف على عدد من الموظفين أو العمال ،وأحيانا تساهم في اتخاذ بعض القرارات

الإستراتيجية ،أو إصدار الأوامر داخل المؤسسة التي تعمل فيها وهي التي تحصلت على تكوين عالي أي لديها شهادة جامعية أو تكوين محصل عليه ذاتيا عن طريق الممارسة والخبرة و الترقية تعمل في ميادين مختلفة سواء كانت تقنية إدارية قانونية تجارية أو مالية والتي تنتمي إلى فئة الإطارات وبذلك تضيف لنفسها دورا بجانب دورها الأسري .

- **التعريف العام للدور**:هناك تعاريف متعددة لمفهوم الدور تعبر عن وجهات نظر مختلفة منها تعريف "رالف لينتون R.Linton" إذ يعرفه«المجموع الكلي للأنماط الثقافية المتصلة بمركز معين، وبهذه المعالجة فإن الدور يعد مظهرا ديناميا للمركز، كما يتضح أن له علاقة واضحة بالمعايير السلوكية، أي أن الدور من وجهة نظر "لينتون" يتكون من الاتجاهات والقيم والسلوك الذي يعينه المجتمع لأي فرد من أفراده الذين يحتلون مركزا معينا »(5).

فمفهوم دور المرأة هو مجموعة الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة، والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعيا، وتتبع نماذج سلوكية محددة، فالمرأة في أسرتها تشغل مكانة اجتماعية معينة، ويتوقع منها القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب منها.

وبالنسبة للمرأة فالدور المعياري لها كامرأة وزوجة وأم، أي الدور الذي يتوقعه منها المجتمع وينتظر منها القيام به، يتفق اتفاقا كبيرا مع دورها الفعلي إن لم يتطابق معه.

- **الدور الأسري للمرأة** :هي مجموع الواجبات الأسرية و الأنشطة التي تقوم بها المرأة (الزوجة) في نطاق أسرتها والتي تنحصر في الإنجاب ،الأمومة،الشؤون المنزلية ،الإهتمام بالزوج وتربية الأطفال ورعايتهم بالإضافة إلى المشاركة في تسيير ميزانية البيت و الإنفاق براتبها ، والمشاركة في صنع القرار الأسري .

-**المكانة الإجتماعية** :هي الوضع الذي يشغله الفرد داخل الأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها ،ولها محددات مادية وأخرى معنوية (الوظيفة ،الدخل،الممتلكات،المستوى التعليمي ،الإحترام الكرامة ، التقدير ...وغيرها من الأنشطة الأخرى ف المجتمع) ولهذا يعرفها معجم علم الاجتماع « أنها المركز الذي يحتله الفرد أو العائلة، أو الجماعة القرابية في نظام اجتماعي معين بالنسبة لمراكز الآخرين، والمنزلة الاجتماعية هي التي تحدد الواجبات، والحقوق، والسلوك والعلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد (...) كما أنها تتأثر بعدة متغيرات أهمها الثقافة والتربية والتعليم، الدخل الملكية، الحرفة وبقية النشاطات والفعاليات التي يقوم بها الفرد في المجتمع»[(6)]،وترتبط في أغلب الأحيان بقيم و معايير المجتمع ،ونسعى في هذا البحث إلى إبراز المكانة التي تحتلها الزوجة داخل أسرتها،خاصة مع التغيير الذي طرأ على الزوجة من خلال توليها للوظائف الإشرافية و كذلك إبراز الوظائف و الأدوار والأهداف المرتبطة بذلك من جهة و السلوكات المنتظرة منها نحو أسرتها من جهة أخرى

6- منهج البحث :

أملت علينا طبيعة الدراسة العديد من المناهج أهمها المنهج الوصفي التحليلي و الهدف من استعمال هذا المنهج هو وصف الظاهرة (موضوع الدراسة) وتسليط الضوء على مختلف جوانبها،أي الوصف الدقيق للظاهرة ، ،كما تم استخدام المنهج الإحصائي و هذا في تركيب الجداول وتصنيف البيانات عن طريق نظام فئات التكرارات و النسب المئوية .

كماتمت الدراسة الميدانية بمدينة البليدة، والتي مست بعض القطاعات الكبرى فيها،كقطاع التعليم ،التعليم العالي، الصحة، الأمن،القضاء ،لتكون حقلا يمكن من خلاله الوقوف على حيثيات الموضوع.

7- عينة البحث :

نظرا لعدم توفرنا على إحصاءات رقمية محددة حول عينة الدراسة،وعدم الحصول على قوائم اسمية حولها ،كان علنا اللجوء إلى أخذ عينة للمحاولة إلى جعلها مماثلة بقدر الإمكان لمجتمع الدراسة .

وعليه فقد شملت هذه الدراسة 30 استمارة وزعت على الزوجات اللواتي يشغلن وظائف إشرافية على مختلف القطاعات بمدينة البليدة .

وقد تم الإعتماد على العينة التراكمية أوالكرة الثلجية :وهي عينة غير احتمالية،حيث تسمح هذه الطريقة بالحصول على معلومات حول مجموعة يصعب تحديدها أو الإتصال بافرادها .

ومن ذلك وجهتنا هذه الدراسة إلى عناصر مماثلة لها ،مع التذكير أن هذا الأسلوب البحثي يعتمد على توظيف إمكانات الباحث،و المتعلقة أساسا بتوظيف علاقاته الشخصية .

جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب القطاع :

السلك	عدد المبحوثات
التعليم	06
الصحة	05
القضاء	08
التعليم العالي	06
الأمن	05
المجموع	30

-خصائص أفراد العينة :

أفراد العينة يتميزن بكونهن:

- ذوات مستوى تعليمي عالي
- إطارات نسوية يشغلن وظائف إشرافية أو قيادية
- ينتمين إلى عدة قطاعات مهنية مختلفة
- متزوجات
- وجود أطفال في الأسرة
-الإقامة في مسكن مستقل

8-أداة جمع البيانات :

تم الإعتماد في هذه الدراسة على التقنيات التالية :

-**الملاحظة**:استعملت تقنية الملاحظة المباشرة على المبحوثات في إطار العناصر التالية:

-الإنضباط في العمل

-الطابع الغالب على علاقات العمل

- الصعوبات و المشاكل التي تعترض مجال العمل

- الشعور بإحساس الإرتياح والإطمئنان في العمل

- الإستمارة بالمقابلة :

طبقت الإستمارة بالمقابلة على عينة متكونة من 30 مبحوثة موزعة على مجالات مهنية مختلفة بالبليدة توزعت الأسئلة بينالمغلق و نصف مغلق، والمفتوح ، و احتوت الإستمارة على (42) سؤالا ،قمنا بتوزيعها على أساس المحاور التالية :

البياناتا الأولية تتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثات

بيانات متعلقة بوظيفة الزوجة

بيانات خاصة بالإنفاق واتخاذ القرارات في الأسرة

بيانات خاصة بالأعمال المنزلية وتنشئة الأطفال
بيانات خاصة بأسرة الزوجة التي تشغل وظيفة إشرافية
بيانات خاصة بازدواجية الأدوار لدى الزوجة التي تشغل وظيفة إشرافية
بيانات خاصة بدرجة التوفيق بين الأدوار داخل الأسرة و المهام الوظيفية
بيانات خاصة بالآثار الإيجابية و السلبية لتولي المرأة للوظائف الإشرافية

09-عرض و مناقشة نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى :

الجدول رقم:(1)يبين ماإذا كان لأفراد العينة رغبة في التوقف عن العمل في حالة ظروف مادية أيسر.

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
تواصل	24	80
تتوقف	06	20
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول أن 80% من أفراد العينة سيواصلن العمل حتى وإن توفرت لهن ظروف مادية أيسر،مما يعني أن الزوجة متمسكة جدا بعملها و مقتنعة بهذا الدور الذي اكتسبته والذي أخرجها من دائرة البيت الضيق إلى عالم الشغل وتولي المسؤولية والإشراف مما يسمح لها بتفجير طاقتها ،ليس فقط في العمل بل في ميادين أخرى متعلقة بحياتها اليومية فهي تعطيه اعتبارات أخرى غير الإعتبار المادي كالبحث عن المكانة الإجتماعية وتحقيق طموحها ،حيث تقول هذه المبحوثة:" أنا أحب عملي كثيرا وأصبحت متعلقة به أكثر فهو جزء من شخصيتي ورغبتي الدائمة هي التفوق وأن أكون عضوا فعالا في المجتمع وليس من المنطق أن أترك عملي مقابل توفر المال"- تمت المقابلة في :2015/04/26".

الجدول رقم: (2)الإنجازات التي اكتسبتها أفراد العينة من خلال الوظيفة الإشرافية

الإنجازات	التكرار	النسبة المئوية
الإعتماد على النفس	7	23.33
اكتساب مكانة مهنية	9	30
اكتساب الثقافة التعاملية	8	26.66
إنجازات مادية	6	20
المجموع	30	100

توضح بيانات الجدول أن جميع أفراد العينة قد حققن إنجازات بالمؤسسة على اختلافها ،حيث نستنتج أن المرأة قد حققت من خلال توليها وظائف إشرافية العديد من النجاحات والإنجازات في مجال العمل ،فالمركز الوظيفي يعد موقعا زاخرا بالخبرات والتجارب التنظمية العامة، وهذه جميعها وفرت لهن الفرصة للتطور الذات والإعتماد على النفس واحتلال مكانة مهنية واجتماعية لائقة ،وكذلك التكافؤ مع الرجل والقدرة على تحمل المسؤولية مثله،كما خلقت لديها شبكة أخرى من العلاقات داخل المجتمع .

الجدول رقم :(3)العلاقة بين درجة مشاركة الزوجة في الإنفاق و مشاركتهافي أخذ القرارات داخل الأسرة.

المشاركة	شراء الأشياء الهامة								الزيارات ،الهدايا ، قضاء العطل							
	الزوج		الزوجة		كلاهما		المجموع		الزوج		الزوجة		كلاهما		المجموع	
الإنفاق	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

نعم	9	30	-	-	21	-	70	30	100	-	-	6	20	24	80	30	100
لا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	9	30	-	-	21	-	70	30	100	-	-	6	20	24	80	30	100

من خلال الجدول يتبن أن70% من المجموع الكلي للمبحوثات أكدن بأن القرارات المتعلقة بشراء الأشياء الهامة يشارك فيها الزوجان معا ،وتتواجد أكبر نسبة في الفئة التي تشارك فيها المبحوثات برواتبهن في الإنفاق على البيت.

الجدول رقم :(4)يوضح ما إذا كانت أفراد العينة تتلقى مساعدات في البيت.

المساعدة في البيت	الزوج		الأبناء		المساعدة المأجورة		أفراد العائلة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	40	3	10	6	20	5	16.66	26	86.66
لا	-	-	-	-	-	-		-	4	13.33
المجموع	12	40	3	10	6	20		16.66	30	100

تشير معطيات الجدول على أن أفراد العينة يتلقين المساعدات في البيت ، أكبر نسبة كانت مساعدة الزوج لزوجته وهذا ما يدل على أن الزوج أصبح يميل أكثر بمشاركة زوجته ومساعدتها ،ففي دراسة **بلود و هاملين** التي استخدم فيها الإستبيان لكل زوجين تبين أن أزواج المشتغلات يقومون بنسبة كبيرة و بدرجة ملحوظة من العمل المنزلي أكثر من أزواج غير المشتغلات "[7]،أما بالنسبة للأطفال أثناء غياب الوالدين نجد أن المبحوثات يقمن بالإستعانة بالأقارب و الجيران و المؤسسات المتخصصة لذا نجد بعض أفراد العينةيتركن أطفالهن الذين هم في سن مبكرة بالدرجة الأولى عند أم الزوجة أو أختهاأو عند أم الزوج وذلك حسب العلاقة التي تربطها بهم ، حيث توصلت الدراسة التي قامت بها **هيفاء فوزي الكبرة** إلى أن معظم الأمهات يعتمدن على الأقارب المقيمين مع الأسرة كالجدة مثلا " [8]،كما تلجأ بعض المبحوثات إلى الجيران عندما لا تجد أحدا من أهل الزوج لمساعدتها ،فتقوم الجارة برعاية أبنائها صغار السن مقابل مبلغ من المال،و البعض يقمن بالإستعانة بالمساعدة المأجورة ، أما الأطفال الذين يتجاوز سنهم الثلاث سنوات في غالب الأحيان يؤخذن إلى دور الحضانة التي تعتبر الملاذ الآمن حسب تصريحات المبحوثات لأن الطفل في الحضانة يكون في مأمن من الحوادث المختلفة كما أنها تحاول تلقينه مواد علمية مفيدة وتوفر له الرعاية من كل الجوانب من تفاعل وتعامل مع الأطفال و المحيط الخارجي .

الإستناج :

تنص الفرضية الأولى أن تولي المرأة للوظائف الإشرافية يؤدي إلى تغيير مكانتها و أدوارها داخل الأسرة بحيث ساعد المستوى التعليمي الثقافي والإقتصادي التي تحصلت عليه الزوجة التي تشغل وظائف إشرافية على زيادة وعيها بحقها وبقدراتها و أدوارها و مكانتها من خلال ما تقوم به من أدوار أسرية/وظيفية على تحسين صورتها وغير من النظرة التقليدية اتجاهها حيث اكتسبت المرأة دورا جديدا من خلال مشاركتها الفعلية بالرأي و القرار والإنفاق في الأسرة .

وبالتالي هذه الثقافة خلقت جو من التفاهم وكسب المرأة تأييد العمل من طرف الزوج وثقته بها وتشجيعه وتقديره لها ،وتقدير دورها واحترام مكانتها حيث تؤدي الزوجة أدوارها المكتسبة (تولي الوظيفة الإشرافية)،و مشاركتها الفعلية بالرأي و القرار والإنفاق وتسيير ميزانية البيت إلى جانب أدوارها الطبيعية والتقليدية (الأمومة،أدوار أسرية) ويتقبل الزوج ذلك ويشاركها في شؤون الأطفال والأعمال المنزلية .

الفرضية الثانية :

الجدول رقم :(5)مدى نجاح أفراد العينة في أدائها لدورها الأسري.

مدى نجاح أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	9	30
أحيانا	18	60
نادرا	3	10
المجموع	30	100

نستنتج من بيانات الجدول أن المرأة التي تشغل وظائف إشرافية يستعسر عليها الأداء الأسري بشكل جيد و ذلك راجع إلى المستلزمات المستعصية التي يتطلبها كل من الأداء الأسري و الوظيفي .

الجدول رقم: (6) يوضح كيف تحاول المبحوثات التوفيق بين العمل و الحياة الأسرية.

كيفية التوفيق	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم الوقت	12	40
المساعدة المأجورة	6	20
الإستعانة بدور الحضانة	5	16.66
أخرى	7	23.33
المجموع	30	100

يتضح من الجدول أن المرأة التي نشغل وظيفة إشرافية تسعى جاهدة إلى الموازنة و التنسيق بين الأدوار الأسرية المتعددة إضافة إلى مسؤوليات و أعباء العمل، وذلك بمضاعفة الجهد وتنظيم الوقت لتحقيق النجاح .

الجدول رقم :(7) التأثيرات الإيجابية لتولي المرأة الوظائف الإشرافية

حسب موقف المبحوثات.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
القيام بتربية الأبناء تربة صحيحة	9	30
مساعدة الزوج في الدخل و مصاريف الأسرة	10	33.33
التعرف على العالم الخارجي وزيادة وعيها	3	10
عدم وجود وقت الفراغ	-	-
إثبات الذات	8	26.66
المجموع	30	100

إن القراءة الأولية لهذا الجدول تبين التأثيرات الإيجابية التي اكتسبتها المرأة من خلال تولها لوظائف إشرافية فالمستوى الثقافي و الإجتماعي و الإقتصادي للزوجة يلعب دورا كبيرا في زيادة وعيها بحقها وبقدراتها و أدوارها ومكانتها من خلال ما تقوم به من أدوار أسرية ووظيفية .

الجدول رقم :(8) التأثيرات السلبية لتولي المرأة الوظائف الإشرافية

حسب موقف المبحوثات.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ترك الأطفال للآخرين مثل الأهل و المربيات	18	60

الإرهاق وزيادة الأعباء والمتاعب المهنية	7	23.33
التقصير في الواجبات الأسرية	5	16.66
المجموع	30	100

فيما يخص التأثيرات السلبية لتولي المرأة الوظائف الإشرافية فقد أجابت المبحوثات أن خروجهن للعمل يؤثر في تربية الأطفال حيث تقضي الأمهات ساعات طويلة في العمل ويتركن الأطفال في غالب الأحيان للأهل والمربيات مما يؤثر في تنشئتهم الإجتماعية بشكل سلبي بنسبة 60 %تليها نسبة 23.33% أين أكدت المبحوثات أن شغلهن للوظائف الإشرافية يؤثر سلبا على صحتهن وراحتهن النفسة بسبب أعباء الوظيفة و الأدوار الأسرية مما يؤدي إلى شعورهن بالإرهاق والتعب المستمرين.

في حين سجلت نسبة 16.66% من المبحوثات صرحن بأن الوظيفة الإشرافية تؤثر سلبا على تأدية الواجبات المنزلية مما يؤدي إلى تركها أو التقصير في آدائها أحيانا كثيرة ، وما يمكن ملاحظته من خلال هذا الجدول هو ارتفاع إحساس المبحوثات بأثر ترك الأبناء بمفردهم أو عند الآخرين(مربية) وهذا ما يوضح معاناة المبحوثات جراء غيابهن عن البيت .

الجدول رقم :(9) المبحوثات لما أضافته الوظيفة الإشرافية لأسرهن .

ماذا أضافت الوظيفة الإشرافية للأسرة	ك	%
رفع المستوى الإقتصادي والإجتماعي للمرأة	9	30
الشعور بالقيمة والثقة بالنفس	7	23.33
زيادة الأعباء و المتاعب	6	20
الإحترام والتقدير	8	26.66
المجموع	30	100

يوضح هذا الجدول رأي المبحوثات فيما يخص ما أضافه منصبهن الإشرافي لأسرهن، باعتبار أن المنصب المهني في كل الحالات له تأثيره الكبير على أسرة العامل مهما كانت درجته المهنية ، حيث تشير معطيات الجدول أعلاه أن نسب الإحتمالات متقاربة إلى حد ما إذا سجلت 30 %من عينة البحث أكدن على أن دورهن كان إيجابيا في رفع المستوى الإقتصادي و الإجتماعي لأسرهن أما نسبة 23.33%يعتبرن أن الوظيفة الإشرافية أضافت لهن الثقة بالنفس والشعور بالقيمة والمكانة الإجتماعية ،فالمسؤولية في العمل حققت للمرأة الإحساس بالكيان الإجتماعي و الإحساس بالقيمة وكذا التكافؤ مع الرجل و القدرة على تحمل المسؤولية .في حين نجد نسبة 26.66% أكدن بأن المنصب الإشرافي بامتيازاته أكسب أسرهن الإحترام والتقدير في المحيط الإجتماعي ، أما نسبة 20% من المبحوثات اعتبرن تولهن للوظائف الإشرافية أضاف سوى المتاعب و الأعباء.

الإستنتاج :

تنص الفرضية الثانية أنه يمكن للمرأة التي تشغل الوظائف الإشرافية تحقيق التوفيق نسبيا بين دوريها الأسري و الوظيفي بالرغم من الصعوبات المستعصية التي يتطلبها كل من هذين الدورين (الأسري و الوظيفي)، وذلك بحكم مستواها الثقافي و الإجتماعي و الإقتصادي الذي تحمله الزوجة ’إضافة إلى تفهم الزوج وتقبله لطبيعة عمل زوجته ومساعدته لها وطبيعة ظروف العمل و مرونته ومدى تناسبه مع ظروف المرأة الأسرية ، كل هذا يساهم على أداء دوريها الأسري و الوظيفي على أكمل وجه .

10-الاستنتاج العام للدراسة :

حاولت هذه الدراسة معرفة تأثير تولي المرأة للوظائف الإشرافة على مكانتها وأدوارها داخل الأسرة في ظل التغير الإجتماعي و الثقافي السريع الحاصل في المجتمع الجزائري وبالضبط داخل الأسرة النواتية –محل الدراسة – ومن

خلال الدراسة الميدانية إضافة إلى النظرية ، يمكن القول بأن تولي المرأة للوظائف الإشرافية يؤدي إلى تغيير مكانتها وأدوارها داخل الأسرة حيث يلعب المستوى الثقافي والإجتماعي والإقتصادي والمركز الوظيفي للزوجة دورا كبيرا في زيادة وعيها بحقوقها وبقدراتها وأدوارها ومكانتها من خلال ما تقوم به من أدوار أسرية ووظيفية وبما أن مكانة المرأة تغيرت بتوليها وظائف إشرافية نتج عنه تغيير في الأدوار المنسوبة إليها ،وصاحب ذلك تغير في دور الزوج حتى حدث التكامل والانسجام الأسري باعتباره الطرفالثاني المتفاعل معها ،وذلك من خلال إعادة توزيع وتقاسم المسؤوليات بينهما من أجل الحفاظ على البناء الأسري أي الحفاظ على الكل ،عن طريق مساعدة كل منهما الآخر على القيام بدوره و المشاركة في ذلك سواء كانت مشاركة الزوجة في أدوار الزوج التقليدية (الإنفاق،المشاركة الفعلية في الرأي واتخاذ القرارات الزوجية والأسرية وغيرها) أو مشاركة الزوج الزوجة في الأعمال المنزلية وشؤون الأطفال) مما يشير إلى وجود وعي نسبي عند كل منهما بتقسيم الأدوار بينهما بشكل يحقق الشراكة الدائمة والمساعدة المتبادلة والاستقرار في الأسرة وضمان علاقات ودية ،قد أثر ذلك ايجابيا على نوع العلاقة السائدة بينهما ،لكن يبق هذا التوزيع نسبيا تؤثر فيه التصورات التقليدية لأدوار الزوجين حيث يتفقان على ضرورة المحافظة على الأدوار الطبيعية لهما وأن مشاركة كل منهما الآخر لا يعني ان تنقلب الأدوار.

لكن رغم تولي المرأة للوظائف الإشرافية أو القيادية واحتلالها لمكانة متميزة داخل أسرتها وحققت شيء من الاستقلالية و الحرية إلا أنها لم تنجح أو ربما لم تسع من تقليص المسؤوليات والواجبات الأسرية المتعددة الملقاة على عاتقها كأم وزوجة ،إضافة على مسؤوليات وأعباء الوظيفة الإشرافية كما أن صورة الزوجة لايمكن أن تكتمل إلا من خلال ما تؤديه من أدوار أسرية ومدى نجاحها في تأدية هذه الأدوار.

فتولي المرأة للوظائف الإشرافية وما تتطلبه من جهد إضافي ووقت والتزام وحضور دائم ...(الخ) جعلها تعيش صعوبة التوفيق بين مطالب الأدوار المتعددة في الداخل والخارج حث تشكل الظروف الأسرية لدى الزوجة هاجسا كبيرا وهو كيف تحاول التوفيق بين وظيفتها و أسرتها ؟ وبمعنى آخر كيف يمكن لها أن تقوم بأدوارها داخل الأسرة دون أن يؤثر ذلك عليها ويؤدي إلى التقصير ؟وقد تبين في الأخير أن الزوج يظل النقطة الأساسية والمحورية في ظروف المرأة الأسرية وهو المؤثر فيها فمتى كان الزوج متعاونا ومتفهما ومتقبلا لظروف و طبيعة زوجته وواجباتها والتزاماتها في العمل انحلت معظم المشاكل وزالت الصعوبات وخفت معها المسؤوليات ،أما إذا كان العكس و كان الزوج غير متقبل لفكرة عمل المرأة ولطبيعة عملها وغيابها الطويل عن البيت ،فإن ذلك سيخلق مشاكل ومعوقات للزوجة .

إلا أنه رغم شعور الزوجة التي تتولى وظائف إشرافية بالإزدواجية في الأدوار وذلك لما تطلبه كل من الدورين الأسري /الوظيفي إلا أنه لا يعني بالضرورة صراع الأدوار أو خلق مشاكل أسرية وظيفية ،ذاتية،حيث تبين أن المرأة التي تشغل وظيفة إشرافية تستطيع تحقيق نوع من التوفيق بين دوريها الوظيفي و الأسري نتيجة الثقافة التي تحملها الزوجة وتساعدها في أداء دوريها على أكمل وجه وتلعب دورا كبيرا في نجاحها كأم وزوجة ومسؤولة في مجال عملها، وما يؤكد ذلك علاقتها المرنة بزوجها وبأبنائها وتفوقها في تبوأ الوظائف الإشرافية ومختلف المواقع الوظيفية .

إن تولي المرأة للوظائف الإشرافية يؤدي إلى تغيير مكانتها وأدوارها داخل الأسرة والمجتمع وفق ما تحدده القيم الثقافية والإجتماعية وبهذا لايسعنا إلا الإعتراف بأن صورة المرأة عامة ،والمرأة التي تشغل وظائف إشرافية خاصة في تغيير مستمر ولا يمكن مقارنتها بمكانة المرأة التي سبقتها قبل سنين مضت وذلك لطبيعة ولأهمية الدور الذي تلعبه في الأسرة والمجتمع في الوقت الحالي .

خاتمة:

انطلقت الدراسة من محاولة معرفة مدى تأثير تولي المرأة للوظائف الإشرافية على مكانتها وأدوارها داخل الأسرة بالتركيز على عينة ممثلة من طرف مجموعة من الإطارات المتزوجات اللائي يشغلن وظائف إشرافية في مؤسسات مختلفة، وفي هذا الإطار أثبتت النتائج الم وتوصل إليها إلى أن تزايد حضور المرأة في الساحة العلمية والعملية أصبح مطلبا شرعيا لا مفر منه نتيجة التغير الإجتماعي والثقافي السريع الذي يشهده المجتمع الجزائري ،وتماشيا مع متطلبات العصر الحديث،حيث أصبح العمل بالنسبة للمرأة اليوم ليس مجرد مسألة عول فقط بل أصبح من أولويات حياتها أو كحتمية خاصة بعد التخرج من الجامعة ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه أبدا لأنه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتوسيع نطاق العلاقات الإجتماعية وتأمين المستقبل ...الخ .

إن هذا التحول يعكس ما طرأ من تحول في الذهنيات حيث لم تعد التقاليد والعادات أمرا مقدسا بل أصبحت الدهنيات أكثرموضوعية في تحليل الأوضاع الإجتماعية لاسيما دور المرأة ومكانتها في المجتمعوبدأت الزوجة تعمل على تغيير القيم الثقافية التقليدية اللاعقلانية لدور ومكانة الزوجة في الأسرة التي كانت تجعل منها كائنا ضعيفا وتابعا ،وأصبحت تبرهن أنها مثل الرجل تماما تحمل نصيبها من المسؤولية لا بالتبعية له ولكن بتحقيق إنسانيتها وفرديتها وواجبها و ذلك بفضل ما حققته في المجال العلمي والتربوي حيث أصبح التحصيل العلمي قيمة اجتماعية لدى المرأة برز كأساس تحديد الكفاءة والجدارة وعنصرا فاعلا في حسم المنافسة على الوظائف الإشرافية و القيادية التي كانت قبل سنين مضت حكرا على الرجل ،كما أن لزيادة وعي المرأة بحقوقها جزء هام لتطورها وله دور في تثبيتها للوصول إلى الوظائف الإشرافية والوظائف العليا ،بالإضافة إلى التغيير الإيجابي للمجتمع خصوصا الرجل لنظرته إلى عمل المرأة والسماح لها باحتلال الوظائف الإشرافية بعد أن كان المجتمع ينكر على المرأة حقها وقدرتها في تولي هذه الوظائف وذلك نسبيا.

وبصورة عامة فإن وضع المرأة العاملة عامة و المرأة التي تتولى وظائف إشرافية خاصة في تحسن تدريجي مما أدى إلى زيادة وجودها في قطاعات حساسة في المجتمع وفي جميع المجالات،وهذا ما يعكس أهمية الدور الذي تلعبه المرأة(المتزوجة) في الأسرة والمجتمع، فالمرأة اليوم تود تحقيق كامل إنسانيتها من خلال تحقيق ذاتها داخل الأسرة وكذا تحقيق كيانها ومكانتها الوظيفية ،لكن هذا لا يعني أن الطريق أصبح ممهدا للمرأة فهناك عقبات ومعوقات كثيرة مجتمعية تحد من تطور وتغير المرأة وتجعلها تسير بخطى بطيئة وغير متكافئة في جميع الميادين .

المراجـع:

1- حسـين عبـد الحميـد أحمـد رشـوان،**القيـادة دراسـة فـي علـم الإجتمـاع النفسـي و الإداري والتنظيمـي**،مؤسسـة شـباب الجامعة،الإسكندرية،2009،ص:21،20.

2- صالح الشبكي:**العلاقات الإنسانية في الإدارة**،مكتبة القاهرةالجديدة ،القاهرة،1995،ص:148

3- محمود ابو النيل،**علم النفس الصناعي**، دار النهضة العربية،بيروت،دون تاريخ،ص:627.

4- صباح الدين علي،**مقدمة الخدمة الإجتماعية** ،منشأة المعارف، الإسكندرية،1958، ص:88 .

5- سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص:194.

6- دينكن ميتشل، **معجم علم الاجتماع**، تر: (إحسان محمد الحسن)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،1981، ص: 210.

7-كاميليا إبراهيم **عبد الفتاح**،**سيكولوجية المرأة العاملة**،دار النهضةللطباعة والنشر ،بيروت، 1984،ص:69.

8-هيفاء فوزي الكبرة،**المرأة و التحولات الإقتصادية والإجتماعية**،دمشق،بدون سنة،ص:348.